

إحياء ذكرى الإمام على بن موسى الرضا على النقود والميداليات التذكارية من العصر الصفوي حتى العصر البهلوي (دراسة أثرية فنية)

د / محمد قطب أبو العلا

مدرس الآثار والفنون الإسلامية

كلية الآداب - جامعة الوادي الجديد

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى نشر ودراسة مجموعة من النقود والميداليات التذكارية تمثل إحياء ذكرى الإمام على بن موسى الرضا من العصر الصفوي حتى العصر البهلوي، وهو الإمام الثامن من الأئمة الأثنى عشرية، وتبحث الدراسة عن الأسباب التي دعت شاهات إيران إلى إصدار نقود وميداليات تذكارية للإمام الرضا، وهل كانت ذات دوافع دينية فقط أم كانت لها دوافع سياسية أيضا.

تتقسم مجموعة النقود والميداليات موضوع الدراسة إلى نقود تحمل عبارات دعائية للإمام الرضا، وميداليات تذكارية تحمل كتابات ورسوم معمارية لضريح الإمام الرضا بمدينة مشهد، وعبارات تسجيلية وآيات قرآنية. تقوم تلك الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، تتناول دراسة وصفية وتحليلية للنقود الصفوية والقاجارية التي تحمل عبارات دعائية للإمام الرضا، ثم دراسة وصفية وتحليلية للميداليات التذكارية والزخارف المنفذة عليها، والرسوم المعمارية التي ظهرت على الميداليات للضريح سواء من الخارج أو الداخل، كذلك تحليل للكتابات التي وردت على الميداليات.

كلمات مفتاحية: الإمام الرضا، ذكرى، نقود، ميداليات، صفوي، بهلوي، قاجار، تضرع

Abstract

This research aims to publish and study a set of commemorative coins and medals that represent the commemoration of Imam Ali bin Musa Al-Ridha from the Safavid era until the Pahlavi era, and he is the eighth imam of the Twelver imams.

The collection of coins and medals, the subject of the study, is divided into coins bearing propaganda phrases for Imam Reza, medals bearing inscriptions and graffiti of the shrine of Imam Reza in the city of Mashhad, inscriptions and Quranic verses.

This study is based on the descriptive analytical approach, dealing with a descriptive and analytical study of the Safavid and Qajar coins that bear propaganda phrases for Imam Reza, then a descriptive and analytical study of the commemorative medals and the decorations executed on them, and the architectural drawings of the mausoleum from the outside and the inside, then comparing the architectural drawings of the mausoleum that appeared on the medal and whether it was identical to the architecture of the shrine, as well as an analytical study of the writings that appeared on the medals.

Keywords: Imam Reza, memorial, coins, medals, Safavi, Pahlavi, Qajar, supplication.

مقدمة:

عبرت النقود الإسلامية عن عقيدة الدولة والحاكم ومذهبه الديني، فقد حرص الحكام على نقش العبارات والكتابات الدينية التي تعبر عن عقيدتهم ومذهبهم^١، كما لعبت الميداليات^٢ التذكارية دوراً مهماً في تخليد الذكرى للمناسبات المختلفة، وأصبحت الميدالية أداة سياسية ومصدراً تاريخياً مباشراً، وعادة ما تتكون الميدالية من قطعة معدنية تشبه العملة^٣ تحمل نقوش علي وجهيها، على أحد وجهيها صورة شخصية تفيد بصاحب الميدالية، وعلى الوجه الآخر شعار أو نص، وتختص الميداليات بتسجيل الأحداث التاريخية أو السياسية أو الاجتماعية المهمة التي تستحق التقدير من قبل الدولة^٤، ولأحياء ذكرى حدث مهم بالدولة^٥. وتتميز النقود والميداليات التذكارية الخاصة بالإمام الرضا بتنوعها ما بين نقود وميداليات تحمل كتابات فقط، وميداليات تحمل رسوم أضرحة ورسوم معمارية، وميداليات تحمل منظر جديد غير مألوف ظهوره على التحف التطبيقية وهو منظر تضرع للشاه محمد رضا عند ضريح الإمام الرضا بمدينة مشهد^٦.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الأسباب التي دعت شاهات إيران إلى إصدار نقود وميداليات تذكارية للإمام الرضا، وهل كانت ذات دوافع دينية فقط أم كانت لها دوافع سياسية أيضاً.
- تهدف إلى عمل دراسة وصفية وتحليلية للنقود الصفوية والقاجارية التي تحمل عبارات للإمام الرضا.
- نشر ثلاث ميداليات تذكارية تنسب للعصر القاجاري عليها عبارات دعائية للإمام علي بن موسى الرضا، كما تم نشر ميداليتان تذكاريتان تحمل عبارات بمناسبة ميلاد الإمام الرضا.
- تهدف إلى نشر ودراسة عدد ست ميداليات تذكارية تحمل منظر تضرع للشاه محمد رضا بهلوى عند ضريح الإمام الرضا بمشهد، وهي ميداليات لم يسبق نشرها أو دراستها وتنتشر لأول مرة في هذا البحث.
- تهدف إلى تصنيف الميداليات إلى طرز وتوضيح الاختلافات بين هذه الطرز.
- تهدف إلى عمل دراسة وصفية وتحليلية لطرز الميداليات وتحليل العناصر الزخرفية المنفذه على الميداليات من منظر التضرع، الرسوم المعمارية والكتابات.

منهج الدراسة: تقوم تلك الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، تتناول دراسة وصفية للنقود الصفوية والقاجارية التي تحمل عبارات دعائية للإمام الرضا، ثم دراسة وصفية للميداليات التذكارية ثم دراسة تحليلية للكتابات التي وردت على النقود والميداليات، ثم تحليل للرسوم المعمارية للضريح من الخارج والداخل.

سوف يتم تقسيم البحث إلى مقدمة وأربع مباحث ، يتناول المبحث الأول مكانة الإمام الرضا عند الشيعة وبداية ظهور اسمه على المسكوكات الإسلامية ، أما المبحث الثاني فيتناول الدراسة الوصفية للنقود التي تحمل عبارات دعائية للإمام الرضا ، في حين يتناول المبحث الثالث الدراسة الوصفية للميداليات التذكارية القاجارية والبهلوية ، أما المبحث الرابع فيتناول الدراسة التحليلية ، ثم الخاتمة وأهم نتائج الدراسة .

المبحث الأول: مكانة الإمام الرضا عند الشيعة^٨، وبداية ظهور اسمه على المسكوكات الإسلامية:

الإمام الرضا هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام الثامن من الأئمة الاثني عشرية^٩ ولد في يوم الخميس لاحت عشر ليلة خلت من ربيع الأول عام ١٥٣ هـ ، وبعضهم ذكر أنه ولد عام ١٤٨ هـ، أمه تكتم، كنيته أبو الحسن، تولى ولاية عهد الخلافة العباسية في عهد الخليفة المأمون، توفي في آخر شهر صفر سنة ٢٠٣ هـ، وكان سبب وفاته أنه أكل عنبا فأكثر منه فمات فجأة، كانت وفاته بطوس من أرض خراسان، فصلى المأمون عليه ودفنه عند قبر أبيه الرشيد^{١٠}، ولهذا الضريح مكانة كبيرة عند الإيرانيين الشيعة^{١١} فهو الإمام الثامن من الأئمة الاثني عشرية، وهو الإمام الوحيد المدفون بأرض إيرانية، ولهذا كان إهتمام الإيرانيين به على مر العصور الأمر الذي أدى إلى تغير اسم مدينة طوس إلى مدينة مشهد لوجود مشهد الإمام علي الرضا بها^{١٢}، وهو الأمر الذي حاول شاهات إيران استغلاله سياسيا في تحسين صورتهم ومكانتهم عند الإيرانيين، واطهارهم بمظهر الحريص على المقدسات والمعتقدات الدينية الشيعية من خلال الإهتمام بمدينة مشهد وعمارة الضريح.

كان ضريح الإمام الرضا مركزا كبير للحج والزيارة عند الإيرانيين^{١٣}، ويعتقد الشيعة الإيرانيين أن زيارة قبر الإمام الرضا لها فضل كبير، ورد عن الشيعة أنهم يرون أن من زار مشهد الإمام الرضا كمن زار رسول الله، كما أن من يزور الضريح يخلصه الإمام من عذاب يوم القيامة^{١٤}، ومن بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه^{١٥}، حتى أنه خلال العصر الصفوي ظهرت دعوات بالتخلي عن أداء فريضة الحج والإكتفاء بزيارة ضريح الإمام علي بن موسى الرضا^{١٦}، ربما ظهرت تلك الدعوات نتيجة للعداء مع العثمانيين.

ظهور اسم الإمام الرضا على المسكوكات الإسلامية:

ظهر إسم الإمام الرضا على المسكوكات الإسلامية خلال البيعة بولاية العهد^{١٧} في عهد الخليفة المأمون، حيث قام بمبايعة الإمام علي بن موسى الرضا ولقبه بالرضا من آل محمد وذلك في شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ، وقام المأمون بحملة دعائية واسعة لهذه البيعة فضرب السكة بإسم علي الرضا، منها درهم فضي ضرب سمرقند ٢٠٢ هـ بمجموعة خاصة^{١٨}، لوحة (١) جاء كالتالي:

الظهر	مركز الوجه
الله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به الأمير الرضا ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن علي بن أبي طالب	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	الهامش الأول: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة سمرقند سنة اثني ومايتين. الهامش الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

واستمرت النقود تضرب بإسم علي الرضا حتى سنة ٢٠٥هـ، على الرغم من وفاته في شهر صفر ٢٠٣هـ. وقد كانت تلك البيعة بولاية العهد سبباً في ثورة العباسيين في مدينة السلام، وخلعوا المأمون وبايعوا عمه إبراهيم بن المهدي، ولكن وفاة علي الرضا في صفر ٢٠٣هـ رفعت الحرج عن المأمون واعادت الأمور إلى الاستقرار خاصة بعد عودة المأمون إلى مدينة السلام عام ٢٠٤هـ^{١٩}.

ومع قيام الدولة الصفوية^{٢٠} واتخاذها مذهب الشيعة الأثني عشرية مذهباً رسمياً للدولة بدأ التركيز على الرموز الشيعة والإحتفال بميلادهم، فضربت ميداليات ومسكوكات بأسماءهم، ومنهم الإمام الرضا، واستمر الأمر خلال العصرين القاجاري والبهلوي.

فقد عمد شاهات الدولة القاجارية في بعض الاوقات إلى التودد للمؤسسة الدينية، فقاموا بمحاولات لاضفاء مظهرها إسلامياً على نظام حكمهم، وازداد الإهتمام بعمارة المزارات الشيعية لاسيما ضريح الرضا بمدينة مشهد. وفي العصر البهلوي لم تحظى طبقة الحكم والسياسة بالقبول الإجتماعي نتيجة لمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذلك حاول الشاه تحسين صورته أمام الشعب بزيارته لضريح الإمام الرضا، فتم سك ميداليات تذكارية تخلد ذكرى ميلاد الإمام الرضا، وزيارة الأماكن المقدسة، لاسيما ضريح الإمام الرضا^{٢١}.

فقد شهدت الفترة الأولى من حكم الشاه محمد رضا بهلوي وقوع البلاد تحت احتلال قوات الحلفاء وكان الشاه يدين لهم بالولاء لمساندتهم له بالوصول إلى سدة الحكم.

ثم تلى ذلك في فترة الستينات مرحلة محاولة توحيد الأحزاب في حزب واحد عام ١٩٦٠ وهو حزب النهضة وهو الأمر الذي رفضه الكثيرون مما جعل بعض الشخصيات الدينية ومنها الخميني يصدر فتواه بتحريم المشاركة في الحزب، كما فشل الشاه في تحقيق الثورة البيضاء^{٢٢} التي دعا لها لمواجهة الامية والأوضاع السيئة للغالبية من أبناء ايران، كما أن الأسرة الحاكمة كانت تتصف بالبدخ على بناء القصور والرحلات الخارجية^{٢٣}.

المبحث الثاني: النقود التي تحمل عبارات دعائية للإمام الرضا:

ظهر احياء ذكرى الإمام علي بن موسى الرضا على النقود منذ العصر الصفوي، وذلك من خلال سك نقود تحمل كتابات وعبارات دعائية للإمام الرضا، ويمكن تقسيمها كالتالي:

أولاً النقود الصفوية التي تحمل عبارات دعائية للإمام الرضا:

ضربت نقود خلال العصر الصفوي سجل عليها عبارات دعائية للإمام الرضا، منها مسكوكة سجل على كتابات مركز الوجه داخل جامة دائرية عبارة " إمام رضا ضرب مشهد"، تنسب هذه المسكوكة إلى الشاه طهماسب^{٢٤}، لوحة (٢)، شكل ١.

نصف مثقال عهد الشاه طهماسب^{٢٥} - ضرب مشهد - ٩٧٧هـ / - ٢٠٣٠م

مركز الوجه	مركز الظهر
لا إله إلا الله	رضا
محمد	امام
رسول الله	مشهد

ضرب ٩٧٧	ولى على الله
السلطان العادل غلام على بن أبى طالب/ عليه السلام أبو المظفر) الحسينى الصفوى	الهامش:..... على جعفر موسى على محمد"

اشتمل مركز الوجه على شهادة التوحيد الشيعية " لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله، فعبارة " على ولى الله" تمثل أركان المذهب الشيعى.

والهامش نُقش عليه أسماء الأئمة الأثنى عشرية، وقد ظهرت أسماء الأئمة الأثنى عشرية على نقود الدولة الصفوية منذ عهد الشاه إسماعيل الأول الذى إعتنق مذهب الشيعة الأثنى عشرية وجعله مذهباً رسمياً للدولة الصفوية.

أما مركز الظهر نُقش عليه مكان وتاريخ الضرب واسم الرضا بصيغة " امام رضا ضرب مشهد ٩٧٧"، أما هامش الظهر فسجل عليه "السلطان العادل غلام على بن أبى طالب/ عليه السلام أبو المظفر) الحسينى الصفوى".

كما يوجد نصف مثقال ينسب إلى الشاه محمد خدابنده^{٢٦}، ضرب مشهد ٩٨٥هـ / ٢٠٣١م، لوحة (٣)، شكل (٢)، كما يوجد نصف مثقال ينسب أيضا إلى الشاه محمد خدابنده، ضرب مشهد لوحة (٤) نُقش عليه عبارة دعائية " يا على الرضا".

مركز الوجه	مركز الظهر
لا إله إلا الله محمد رسول الله ولى على الله	الرضا يا على مشهد ضرب ٩٨٥
الهامش:..... على جعفر موسى على.....محمد محمد خدابنده.....

نقد فضى من عهد الشاه طهماسب الثانى^{٢٧} - ضرب مشهد - ١١٤٣ / لوحة ٥

مركز الوجه	الظهر
لا إله إلا الله محمد رسول الله على و لى الله	از خراسان سكه بر زر شـ بتوفيق خدا نصر وامداد شاه دين على موسى رضا ب (ضر) مازندران ١١٤٣

الهامش: على حسن حسين على محمد جعفر
موسى على محمد على حسن محمد

جاءت كتابات مركز الوجه في أربع أسطر متضمنة شهادة التوحيد الشيعية بصيغة "لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله ، وهامش الوجه يضم أسماء الأئمة الأثنى عشرية. احتوى هذا النقد على أشعار فارسية للإمام الرضا في مركز الظهر نصها: از خراسان سكه بر زر شــــد بتوفيق خدا نصر وامداد شاه دين على موسى رضا . ترجمتها: بتوفيق الله ضربت العملة من خراسان بنصره وامداد ملك الدين على موسى الرضا^{٢٨}، ثم مكان وتاريخ الضرب .

-نقد ذهبي من عهد الشاه شاه عباس الثالث^{٢٩} - ضرب مشهد - ١١٤٨هـ، لوحة (٦)

الوجه	الظهر
لا إله إلا الله محمد رسول الله على و لى الله	از خراسان سكه بر زر شــــد بتوفيق خدا نصر وامداد شاه دين على موسى رضا ب ضر مقدس ١١٤٨ مشهد

جاءت كتابات الوجه في أربع أسطر متضمنة شهادة التوحيد الشيعية بصيغة "لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله ، واحتوى هذا النقد على أشعار فارسية للإمام الرضا في مركز الظهر نصها: از خراسان سكه بر زر شــــد بتوفيق خدا نصر وامداد شاه دين على موسى رضا . ترجمتها: بتوفيق الله ضربت العملة من خراسان بنصره وامداد ملك الدين على موسى الرضا.

-المسكوكات الأشارية^{٣٠}:

دينار تذكاري من الذهب^{٣١} تحمل كتابات مركزية بكلا من الوجه والظهر، جاء على الوجه شهادة التوحيد الشيعية في أربع اسطر، لوحة (٧) نصها"

مركز الوجه	الظهر
لا إله إلا الله محمد رسول الله على و لى الله	يا على بن موسى الرضا ب ضر اصفهان ١١٦١
الهامش: موسى على محمد على	

جاءت كتابات كلا من الوجه والظهر في أربع أسطر، اشتملت كتابات مركز الوجه على شهادة التوحيد الشيعية، واشتمل الظهر على علي عبارة دعائية للإمام الرضا بصيغة " يا علي بن موسى الرضا" ومكان وتاريخ الضرب " ضرب اصفهان ١١٦١"، وهامش الوجه نقش عليه أسماء الأئمة الاثنى عشرية.

-نقد ذهبي^{٣٢} - ضرب أصفهان ١١٦٩هـ، لوحة(٨).

الظهر	مركز الوجه
بزر سكه از زد قضا مبينت بنام على بن موسى الرضا ب ضر اصفهان ١١٦٩	لا إله إلا الله محمد رسول الله على و لى الله
	الهامش: موسى على محمد على

اشتملت كتابات مركز الوجه على شهادة التوحيد الشيعية ، واحتوى الظهر على أشعار فارسية للإمام الرضا في الظهر نصها: بزر سكه از زد قضا مبينت بنام على بن موسى الرضا.

الترجمة: ضربت العملة الذهبية باسم على بن موسى الرضا^{٣٣}.

أما هامش الوجه فاحتوى على أسماء الأئمة الاثنى عشرية.

كما يوجد نقد فضي يحمل نفس الكتابات، لكن مكان وتاريخ ضرب مختلف، سجل عليه ضرب مازندران ١١٧٠هـ، لوحة(٩) .

ثانياً المسكوكات القاجارية^{٣٤} التي تحمل عبارات دعائية للإمام الرضا:

تومان^{٣٥} من عهد الشاه ناصر الدين شاه^{٣٦} - ١٢٨٨ - ٣.٤٥جم، لوحة (١٠)، شكل ٦

الظهر	الوجه
امام رضا ضرب مشهد ١٢٨٨	السلطان بن السلطان ناصر الدين قاجار ١٢٨٨

-نقد فضي من عهد الشاه ناصر الدين شاه^{٣٧} ، لوحة (١١) نقش عليه إسم الإمام الرضا كالتالي:

الظهر	الوجه
الرضا مشهد السلام عليه في ضرب ١٢٨١	السلطان ناصر الدين شاه القاجار

بالإضافة إلى نقد فضى من عهد الشاه فتح على، نُقش عليه عبارة " إمام عليه السلام، ومكان وتاريخ الضرب ضرب مشهد ١٢٤٤، لوحة (١٢)، شكل ٨ .

تعددت العبارات الدعائية للإمام الرضا على النقود القاجارية فجاءت بصيغ " امام رضا - الرضا السلام عليه - إمام عليه السلام ."

المبحث الثالث الدراسة الوصفية للميداليات^{٣٨} التذكارية القاجارية والبهلوية

ضربت في إيران خلال العصر القاجارى عملات تذكارية وميداليات مثل عليها موضوعات مختلفة^{٣٩}، كما لاقت الاحتفالات والمناسبات الدينية رغبة عند طبقة الحكم في إيران خلال عصر الشاهات في تسجيلها على ميداليات تخلد ذكرى تلك المناسبات، وتحي من خلالها ميلاد لشخصيات دينية شيعية، وتتوعد الميداليات التذكارية التي تخلد ذكرى الإمام الرضا خلال العصرين القاجارى والبهلوى، بين ميداليات تحمل نقوش كتابية وعبارات دعائية للإمام الرضا فقط، وميداليات تحمل رسوم معمارية لضريح الإمام الرضا سواء من الداخل وتُظهر التركيبة الخاصة بقبر الإمام الرضا أو من الخارج وتوضح القبة والمآذن، بالإضافة إلى عبارات تسجيلية وآيات قرآنية، وميداليات تحمل منظر تضرع أمام مقصورة ضريح الإمام الرضا، ويمكن تقسيمها كالتالى:

أولاً طرز الميداليات القاجارية والبهلوية التي تحمل عبارات دعائية : جاءت تلك الميداليات على ثلاث طرز مختلفة كالتالى:

الطرز الأول: ميدالية تذكارية من الفضة^{٤٠} - العصر القاجارى - التاريخ ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، لوحة ١٣، شكل ١٠.

ميدالية تذكارية من الفضة، تحمل كتابات مركزية وهامشية، على مركز الوجه كتابات على شكل طغراء^{٤١} بصيغة " سلطان السلاطين على بن موسى الرضا"، أما الهامش فيحمل شهادة التوحيد الشيعية بصيغة " لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله" .

أما مركز الظهر يحمل مكان وتاريخ الضرب: " ضرب بمشهد الرضوى المقدس ١٣١٩" ، أما الهامش نقش عليه أسماء الأئمة الاثنى عشرية بصيغة " الله محمد على فاطمة حسن حسين على محمد جعفر موسى على محمد حسن محمد".

مركز الوجه	مركز الظهر
سلطان السلاطين على بن موسى الرضا	ضرب بمشهد الرضوى المقدس ١٣١٩
الهامش: إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله	الهامش: الله محمد على فاطمة حسن حسين على محمد جعفر موسى على محمد حسن محمد

اشتملت كتابات مركز الوجه على كتابة على شكل الطغراء باسم وألقاب على الرضا، بصيغة "سلطان السلاطين على بن موسى الرضا"، وهامش الوجه شهادة التوحيد الشيعية بصيغة " لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله" .

أما مركز الظهر فنقش عليه مكان وتاريخ الضرب ضرب بمشهد الرضوى المقدس ١٣١٩، وهامش الظهر فنقش عليه أسماء الأئمة الاثنى عشرية .

وينتمي لهذا الطراز ميدالية تذكارية من الفضة^{٤٢} ١٣٣٧هـ/١٩١٩م - ١٩٧٠م، لوحة ١٤.

الطراز الثاني: ميدالية تذكارية من الذهب^{٤٣} - العصر القاجاري القرن ١٣هـ/١٩م، لوحة ١٥، شكل ٩

ميدالية تذكارية، تحمل كتابات مركزية وهامشية، على الوجه فيحمل كتابات مركزية فقط لشهادة التوحيد الشيعية في ثلاث أسطر:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

على ولي الله

أما الظهر يحمل كتابات مركزية وهامشية، في مركز الظهر اسم الامام الرضا بصيغة "على بن موسى الرضا"، أما الهامش مسجل لفظ الجلالة واسم الرسول(ص)، أسماء الأئمة الأثنى عشرية بصيغة "الله محمد على فاطمة حسن حسين على محمد جعفر موسى على محمد حسن محمد".

الطراز الثالث ميدالية تذكارية من الفضة^{٤٤} - العصر البهلوي^{٤٥}، لوحة ١٦.

ميدالية تذكارية من الفضة، تحمل كتابات مركزية، على الوجه عبارة دعائية نصها "يا على ابن موسى الرضا"، أما الظهر فمسجل عليه مكان الضرب "ضرب مشهد مقدس".

ومن الميداليات التذكارية بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الرضا أيضاً، ميدالية ذهبية مستديرة الشكل مؤرخة ١٣٣٩ش/ ١٩٦٠م^{٤٦} عرضت بمزاد "spink" تحت رقم ١٦٩، نقش عليها كتابات بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الرضا، ف جاء على الوجه اسم الإمام الرضا بصيغة "السلطان على ابن موسى الرضا" وعلى الظهر كتابة فارسية نصها "قدم مولود مسعود مبارك باد ١٣٣٩" ترجمتها: "عيد ميلاد مسعود مبارك"، لوحة ١٧.

ثانياً- ميداليات تذكارية تحمل عبارات دعائية ورسوم لضريح الإمام الرضا في العصر البهلوي:

ضربت ميداليات تذكارية في العصر البهلوي بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الرضا تحمل نقوش لضريح الإمام على بن موسى الرضا، منها ميدالية فضية^{٤٧} نقش على وجهها منظر لضريح الإمام الرضا من الداخل يظهر منها مقصورة الضريح في المنتصف، وفي الخلفية يظهر الجدران وما بها من زخارف والتنانير المتدللية من السقف.

أما الظهر فنقش عليها كتابات فارسية جاء في مركزها "بياد فرخنده ميلاد هشتمين امام على بن موسى الرضا عليه السلام يازدهم ذيقعهه الحرام ١٤٨ هجرى قمرى" وترجمتها "المولد المبارك لميلاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الثامن في الحادي عشر من ذي القعدة الحرم ١٤٨ هـ"، أما الهامش فنقش به اسم الشاه محمد رضا بصيغة "در عهد سلطنت وتوليت محمد رضا شاه بهلوي شاهنشاه ايران ١٣٣٦ شمسى" وترجمتها "في عهد ملك الملوك محمد رضا بهلوي شاه إيران"، لوحة ٢٤، شكل ١١.

ومن الميداليات التذكارية التي تحمل صورة لضريح على بن موسى الرضا، ميدالية تذكارية^{٤٨} بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام على بن موسى، تحمل على مركز الوجه صورة لضريح الإمام على من الخارج يظهر منه القبة والمئذنتين.

أما الهامش الخارجى فيضم كتابة فارسية نصها " در عهد سلطنت شاهنشاه آريا مهر محمد رضا شاه بهلوى"، كما يضم من أعلى تاريخ شمسى ١٣٥١.

وعلى الوجه الآخر يضم كتابات فى المركز إسم الإمام بضیعة " السلطان أبو الحسن على بن موسى الرضا"، وتاريخ ١١ ذو القعدة ١٣٩٢هـ، ومن الهامش الإقتباس القرآنى " محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"^{٩٩}، لوحة (٢٥).

ثالثا: طرز الميداليات التى تحمل منظر تضرع عند ضريح الإمام الرضا:

ضربت عدة طرز للميداليات التى تحمل منظر تضرع الشاه محمد رضا عند ضريح الإمام الرضا فى أعوام مختلفة، مما يؤكد الاستغلال السياسى والدينى للمكانة الكبيرة لضريح الإمام الرضا فى كسب تأييد الإيرانيين والدعاية لنفسه، جاءت الميداليات على ثلاث طرز يمكن توضيحها كالتالى:

أ-الطرز الأول: ميدالية تذكارية من الذهب ° - العصر بهلوى - التاريخ: ١٣٨٩هـ / ١٣٤٩ ش / ١٩٧٠م، لوحة(١٨)، شكل (١٣).

الوصف: ميدالية من الذهب مستديرة الشكل، نُقش على مركز الوجه صورة شاه إيران محمد رضا بهلوى واقفا فى وضعية جانبية يتضرع بالدعاء أمام ضريح الإمام على بن موسى الرضا.

يظهر الشاه فى وضعية جانبية مرتديا ملابسه الرسمية بذلته^{٥١} العسكرية، تظهر ملامح وجهه فى حالة خشوع ناظرا إلى أسفل، ورافعا يديه بالدعاء أمام الضريح، ويظهر مقصورة الضريح المعدنية المذهبة الموجودة أمام الضريح، والتى تتكون من أشكال معقود بعقود مفصصة ويغلق عليها المصبغات المعدنية، ويزخرف كوشات العقود زخارف نباتية وهندسية.

أما الهامش الخارجى للميدالية فيضم من أعلى كتابة فارسية نصها " شاهنشاه آريا مهر در حرم مطهر حضرت رضا عليه السلام"، وترجمتها: ملك الملوك ونور الآريين فى ضريح حضرة رضا عليه السلام، كما يضم أربع نجوم والتاريخ ١٣٤٩.

أما الظهر يحتوى على نقش لضريح الإمام الرضا بمدينة مشهد من الخارج، تظهر القبة من الخارج ذات رقبة طويلة يعلوها خوذة القبة المطلية بالذهب ويعلوها لفظ الجلالة " الله"، وعلى جانبيها مؤذنين.

وتضم الميدالية من أعلى نقش كتابى للبسملة كاملة وآية قرآنية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا"^{٥٢}.

وينتمى لهذا الطراز العديد من النماذج التى لم يسبق نشرها وتنتشر لأول مرة فى هذا البحث، منها ميدالية لنفس الطراز بمزاد "spink" بالمزاد رقم ٧٠٣٠، رقم القطعة ٤٣١ °٣.

اشتمل مركز وجه الميدالية على الموضوع الرئيسى الذى من أجله ضربت تلك الميداليات وهو منظر التضرع^{٥٤}. ويعد منظر تضرع الشاه محمد رضا هو المنظر الرئيسى على الميدالية، الذى تم تنفيذه بطريقة واقعية^{٥٥}، حيث تم تصوير الشاه بوضعية جانبية، مرتديا ملابس رسمية البذلة ويتمنطق حزام حول وسطه، تظهر ملامح وجهه فى حالة خشوع ناظرا إلى أسفل، ورافعا يديه بالدعاء أمام الضريح، وتظهر ملامح وجهه فى حالة خشوع.

كما يظهر الضريح من الداخل والمقصورة حول القبر، من خلال سياج معدني معقود بعقود مفصصة متتالية، ويزخرف كوشتي العقود زخارف نباتية، ويزخرف باطن العقود مصبغات معدنية وهي التي وقف أمامها الشاه محمد رضا في حالة تضرع ودعاء.

أما الهامش الخارجي للوجه يضم من أعلى كتابة فارسية نصها " شاهنشاه آريا مهر در حرم مطهر حضرت رضا عليه السلام " وترجمتها: " ملك الملوك ونور الآريين في ضريح حضرة رضا عليه السلام"، كما يضم أربع نجوم والتاريخ ١٣٤٩.

التقويم الهجري الشمسي: في سنة ١٣٠٤ ش / ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م أصبح تقويما رسميا في إيران^{٥٦}. أما الظهر فاشتمل على نقش لعمارة ضريح الإمام الرضا من الخارج مع كتابات، ظهر الميدالية على نقش الضريح من الخارج ممثلا في القبة، ومآذنتي على يمين ويسار القبة.

ب- الطراز الثاني: يختلف هذا الطراز عن الطراز الأول في مكان تسجيل التاريخ وفي بعض الكتابات المنقوشة على الميدالية كالآتي:

ميدالية ذهبية^{٥٧} - العصر بهلوي - التاريخ ١٣٥٥ ش / ١٩٧٦ م، لوحات (١٩ ، ٢٠)، شكل (١٤).

ميدالية من الذهب مستديرة الشكل نُقش على مركز الوجه صورة شاه إيران محمد رضا بهلوي واقفا في وضعية جانبية يتضرع بالدعاء أمام ضريح الإمام على بن موسى الرضا.

يظهر الشاه في وضعية جانبية مرتديا ملابسه الرسمية بذلته العسكرية، ويتمنطق حزام حول وسطه، تظهر ملامح وجهه في حالة خشوع ناظرا إلى أسفل، ورافعا يديه بالدعاء أمام الضريح، يظهر منه مقصورة حول المدفن، والتي تتكون من أشكال معقود بعقود مفصصة ويغلق عليها المصبغات المعدنية، ويزخرف كوشات العقود زخارف نباتية وهندسية.

تضم الميدالية من أعلى كتابة فارسية نصها " شاهنشاه آريا مهر در حرم مطهر حضرت رضا عليه السلام". أما الظهر تظهر القبة من الخارج ذات رقبة طويلة يعلوها خوذة القبة المطلية بالذهب ويعلوها لفظ الجلالة " الله"، وعلى جانبيها مئذنتين.

وتضم الميدالية من أعلى كتلية للبسملة كاملة وآية قرآنية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا^{٥٨}.

أما من الخارج فتضم البسملة كاملة بصيغة " بسم الله الرحمن الرحيم"، والآية القرآنية: "وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ"^{٥٩}.

يعلو القبة التاريخ ومسجل بالتاريخ الشمسي الهجري ١٣٥٥، ومن أسفل القبة كتابة فارسية نصها " پنجاهمین سال شاهنشاهی بهلوی " وترجمتها: " السنة الخمسون لسلالة بهلوي".

ج- الطراز الثالث:

يختلف هذا الطراز عن الطراز الثاني في عدم تسجيل تاريخ على الميدالية، وكذلك في الكتابة المنقوشة أسفل القبة المنقوشة على الظهر، نصها " آستانه قدس رضوی " وترجمتها " العتبة الرضوية المقدسة". لوحات (٢١)، (٢٢، ٢٣)، شكل (١٥).

المبحث الرابع الدراسة التحليلية:

أولاً: مضمون لأهم الكتابات والنقوش علي النقود والميداليات التذكارية:

كان للثقافة السائدة في عصر ما دور رئيسي في اختيار نصوص كتابية بعينها، ولعل لهذه الطريقة في الاختيار تفسر لنا التشابه والتكرار لبعض النصوص علي العمائر والتحف الفنية التي تنتمي لنفس الفترة^{٦٠}. ومن خلال تتبع الكتابات التي وردت على النقود والميداليات موضوع الدراسة نجد أن تكرار بعض العبارات الغرض منها نشر المذهب الشيعي وتثبيتته في نفوس الناس، واحياء لذكرى الإمام علي بن موسى الرضا، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

الآيات القرآنية:

- البسمة: "بسم الله الرحمن الرحيم" وردت البسمة كاملة، وقد ورد في تفسير الخميني لآية البسمة أن ذكرها مرتبط بالآيات التي تليها، كما نقل الشيعة عن الإمام علي بن أبي طالب أنه قال "أنا نقطة تحت الباء" وأن هذه النقطة تعني أنه يحمل مقام الولاية^{٦١}، أيضا روي عن الإمام الرضا: "انها أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى سوادها"^{٦٢}. لوحات (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢).

- الإقتباس القرآني "محمد رسول الله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"^{٦٣}، تأويل هذا الإقتباس القرآني عند الشيعة يقصد منه الاشارة إلى ظهور إمامتهم ودولتهم وأنهم هم الدين الحق الذي أظهره الله على كل المنكرين، وقصدوا من المشركين كل المعارضين والمخالفين لهم^{٦٤}. لوحة (٢٥)

- الإقتباس القرآني: "إنا فتحنا لك فتحا مبيناً"^{٦٥}، وهي آية ترتبط بالنصر والفتح، من خواص السورة عند الشيعة أن من كتبها في علم وحمله، رزقه الله تعالى القوة والنصر على الأعداء ومن كتبها في وقت محاربة أو خصومة أمن من جميع ذلك وفتح عليه باب الخير^{٦٦}، وردت على ميداليات تذكارية بعد البسمة، لوحات (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).

الآية القرآنية: "وإن يكاد الذين كفروا ليزلفونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون * وما هو إلا ذكر للعالمين"^{٦٧}. نقلت كتب الشيعة عن الإمام الصادق، أنه قال من يقرأ سورة القلم في الصلاة المفروضة أو الناقل لا يبطل بالفقر مطلقا وينجو من ضغطة القبر^{٦٨}. لوحات (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).

شهادة التوحيد الشيعية: "لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله"

اشتمل مركز الوجه في بعض النقود على شهادة التوحيد الشيعية بصيغة "لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله"، فعبارة "على ولي الله" تمثل أركان المذهب الشيعي فهي تشير إلى الأساس الذي يقوم عليه الفكر الشيعي، حيث تؤكد أن الإمام علي هو ولي الله، وهي من شعارات المذهب الشيعي^{٦٩}، لوحات (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٣، ١٥)، ظهرت شهادة التوحيد الشيعية على التحف التطبيقية منها على سبيل المثال سجادة صلاة من مقتنيات مشهد الإمام الرضا، لوحة ٣٠.

أسماء الأئمة الاثنى عشرية: وردت أسمائهم على بعض النقود والميداليات بدون ألقاب بصيغة "على حسن حسين على محمد جعفر موسى على محمد على حسن محمد"

ظهرت أسماء الأئمة الأثنى عشرية على نقود الدولة الصفوية منذ عهد الشاه إسماعيل الأول الذى إعتنق مذهب الشيعة الأثنى عشرية وجعله مذهباً رسمياً للدولة الصفوية، وقد لاقى هذا التغير المذهبى قبولاً لدى الإيرانيين بسبب ميلهم إلى مذهب الشيعة الأثنى عشرية، ومنذ ذلك الحين صارت إيران أكبر مركز لهذا المذهب فى العالم الإسلامى، وقد نقشت أسماء الأئمة الأثنى عشرية على نقود الدولة الصفوية والدولة الأفشارية والزندية والقاجارية.^{٧٠}

تأتى منزلة هذه الأسماء لاعتقادهم بإمامة اثنى عشر إماماً بعد الرسول، تبدأ بعلى بن أبى طالب وتنتهى بمحمد المهدي^{٧١}، ويعد موضوع الامامة المحور الذى تدور عليه عقائد الشيعة على اختلاف فرقهم، فهى عندهم إحدى دعائم الدين ولا دين لمن لا يعتقد بإمامة الأئمة من أهل البيت^{٧٢}، لوحات (٣، ٤، ٥، ٨، ١٣).

وقد ظهرت أسماء الأئمة الأثنى عشرية على العديد من التحف التطبيقية منها بعض الخواتم^{٧٣}، ومنها تميمة بيضاوية من البلور تنسب للعصر الصفوى، محفوظة بالمتحف البريطانى^{٧٤}، لوحة ٢٩.

العبارات الدعائية للإمام الرضا: ظهرت العبارات الدعائية للإمام الرضا يسبقها كلمة "يا" فى بعض قطع الدراسة وهو أسلوب نداء بمثابة توسل واستغاثة واستشفاع وأنه من الأذكار الدينية الراجحة عند الشيعة وأنه وسيلة لعبادة الله^{٧٥}، وردت بصيغ مختلفة منها الأتى:

صيغة "يا على الرضا" لوحة (٣).

صيغة "يا على بن موسى الرضا" ظهرت على بعض النقود كما فى لوحة (٧، ١٥، ١٦).

صيغة "إمام رضا" لوحة ١٠

صيغة "سلطان السلاطين على بن موسى الرضا" على ميدالية تذكارية لوحة (١٣، ١٤).

صيغة "الرضا عليه السلام" على نقد فضى لوحة ١٢.

الكتابات الفارسية:

- "بياد فرخنده ميلاد هشتمين امام على بن موسى الرضا عليه السلام يازدهم ذيقعهه الحرام ١٤٨ هجرى قمرى" وترجمتها "المولد المبارك لميلاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الثامن في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام ١٤٨ هـ، لوحة

- "در عهد سلطنت وتوليت محمد رضا شاه بهلوى شاهنشاه ايران ١٣٣٦ شمسى" وترجمتها "في عهد ملك الملوك محمد رضا بهلوي شاه إيران". لوحة ٢٤، شكل ١١.

- "قدوم مولود مسعود مبارك باد ١٣٣٩" ترجمتها: "عيد ميلاد مسعود مبارك"، لوحة ١٧.

- "شاهنشاه آريا مهر در حرم مطهر حضرت رضا عليه السلام"، وترجمتها: ملك الملوك ونور الآريين في ضريح حضرة رضا عليه السلام، لوحات (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).

- پنجاهمين سال شاهنشاهي بهلوي " وترجمتها: "السنة الخمسون لسلالة بهلوي"، لوحات (٢٠، ١٩، ٢١).

- "آستانه قدس رضوى" وترجمتها "العتبة الرضوية المقدسة، لوحات (٢١، ٢٢، ٢٣)، شكل (١٥).

يقصد بالعتبة الرضوية المقدسة المرقد والأبنية التى تحيط به وتشمل الحرم والقببة والمآذن والصحون والأيوانات والأروقة^{٧٦}.

الإشعار الفارسية: احتوت بعض النقود على أشعار فارسية منها: از خراسان سكه بر زر شـ بتوفيق خدا نصر وامداد شاه دين على موسى رضا".

ترجمتها: بتوفيق الله ضربت العملة من خراسان بنصره وامداد ملك الدين على موسى الرضا^{٧٧}، لوحات (٥)، (٦).

- بزر سكه از زد قضا مبینـت بنام على بن موسى الرضا، الترجمة: ضربت العملة الذهبية باسم على بن موسى الرضا، لوحة ٨ .

اللقاب الواردة على النقود والميداليات

الرضا: لقب به الإمام علي بن موسى الإمام الثامن للأئمة الاثني عشرية، فتلقب بالرضا من آل محمد بعد مبايعته ولى عهد الخلافة العباسية^{٧٨}، ظهر هذا اللقب على نقود وميداليات الدراسة، لوحات (٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦).

السلطان: يقصد به الوالي أو الحاكم، ومن ثم صار يطلق علي عضاء الدولة وقد استعمل لأول مرة في عهد الخليفة هارون الرشيد عندما لقب به خالد بن برمك، ثم صار لقب السلطان لقباً عاماً علي المستقلين من الولاة يضرب علي نقودهم تمييزاً عن غيرهم من الولاة غير المستقلين، وكان كثيراً ما يلحق بعض مثل "الأعظم"، "المعظم"^{٧٩}. لوحات (١٣، ١٤، ٢٤، ٢٥).

شاهنشاه: لقب فارسي بمعنى ملك الملوك و ذلك تمييزاً عن لقب شاه فقط وهو الملك الصغير، دخل هذا اللقب الإسلام كلقب فخري منذ الدولة العباسية، فقد اتخذهُ بنو بويه الذين اتخذوا كثير من تقاليد الفرس، نتيجة اعتراض رجال الدين على إطلاق مرادفه العربي "ملك الملوك" و اتخذهُ من بعدهم السلاجقة فقد أطلق شاهنشاه على "ملكشاه بن ألب أرسلان" غير أنه بتقدمهم نحو الغرب تركوا لقب شاهنشاه و اتخذوا بدلاً منه لقب سلطان الأسلام^{٨٠}. لوحات (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).

آريا مهر: أطلق محمد رضا شاه بهلوي، آخر ملوك إيران على نفسه لقب "آريامهر" أى نور الآريين، تم منح هذا اللقب رسمياً لمحمد رضا بهلوي في ٢٤ شهر فبراير ١٣٤٤ ش / ١٩٦٦م في اجتماع في المجلس الوطني، بمناسبة مرور ٢٤ عام على حكم الشاه، تم تنويجه بعد ذلك في ٤ نوفمبر ١٣٤٦ش، ثم تلى ذلك إحتفال كبير بمناسبة مرور ٢٥٠٠ عام على تأسيس الإمبراطورية الفارسية على يد كوروش الكبير، والذي حاول الشاه من خلاله استعادة أمجاد الإيرانيين^{٨١}. لوحات (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).

التقويم الهجرى الشمسى: ظهر التقويم الهجرى الشمسى إلى جانب التقويم القمري فى المجتمعات الإسلامية الذى يتخذ من السنة الشمسية أساسا فى تقويمه، لثباتها فى تعيين الفصول، وهو أمر هام فى شئون الزراعة والخراج، وهو تقويم فارسى ينسب إلى السلطان السلجوقى جلال الدين شاه سلطان خراسان، الذى أمره بإعداده سنة ٤٦٧ / ٤٧١هـ، وهو تقويم شمسى إسلامى وأساس قيام التقويم الهجرى الشمسى هو البداية من السنة الأولى للهجرة النبوية، ثم حساب السنوات من وقتها بالتقويم الشمسى وليس القمري، فأول يوم للتقويم الهجرى الشمسى ١ حمل (فروردين) سنة ١ الهجرية الشمسية، والذي وافق يوم الجمعة ٢٩ شعبان سنة ١ قبل الهجرة، وافق ١٩ مارس يولياني الميلادى (٢٢ مارس ٦٢٢) الغريغورى الميلادى، تقسم أشهر التقويم إلى ١٢ شهراً، الأشهر

السة الأولى منه تكون ٣١ يوماً والخمسة أشهر التي تليها تكون ٣٠ يوماً، أما الشهر الأخير فيكون ٢٩ يوماً في السنة البسيطة و ٣٠ يوماً في السنة الكبيسة، وفي سنة ١٣٠٤ ش / ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م أصبح تقويماً رسمياً في إيران^{٨٢}، سجل التاريخ الشمسي على الميداليات، لوحات (١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤).

ثانياً النقوش المعمارية: ظهر على بعض الميداليات التذكارية نقوش معمارية لضريح الإمام الرضا من الداخل ومن الخارج، فمن الداخل ظهرت التركيبة الخاصة بقبر الإمام الرضا، ومن الخارج ظهرت القبة التي تعلو الضريح بالإضافة إلى المئذنتين المجاورتين للضريح^{٨٣}.

قبة الضريح:

في سنة ٥١٢ هـ جدّد أبو طاهر شرف الدين القمي الوزير الشيعي للسلطان سنجر السلجوقي أول قبة على ضريح الإمام الرضا بعد غارات الأزركيين وسلبهم للضريح، ثم قام السلطان محمد خوارزم شاه بتزيين القبة بالقاشاني، كما أصدر أمراً بإضافة محرابين إلى الحرم، ويعتبر العصر التيموري من الفترات المميزة لعمارة حرم الإمام الرضا، تمّ بناء مسجد جوهرشاد في جهة القبلة للحرم وفي صحنه الجنوبي بأمر من زوجة شاهزاده التيموري، ثم في عهد الشاه طهماسب تجديد واستبدال القاشاني على القبة بالذهب وهذه القبة المطلية بالذهب هي نفس القبة الموجودة حالياً.

لضريح الإمام قبتان وكان بناء القبة الثانية هذه فوق القبة الأولى، مع ترك فاصلة تتخللها نوافذ عديدة. فصارت القبة الشريفة كأنها تتكوّن من طبقتين: التحتى منهما ذو منافذ تؤدّي إلى الفوقى، وقد بنيت تلك المنافذ على أشكال مُقَرَّرة ومُقَرَّنصة. أمّا الغطاء الخارجى للقبة، فهو مغطّى بالذهب، يبلغ ارتفاع القبة من أرضية الحرم إلى أعلى نقطة في قمة القبة ٣١,٢٠م^{٨٤}، وقد غلف السطح الخارجى للقبة بقطع نحاسية أو طبقات من الذهب، زخرفت بكتابات وآيات قرآنية^{٨٥}.

وقد جاء شكل القبة على الميداليات مطابق لما كانت عليه القبة معمارياً، لوحات (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢). (٢٤).

المئذنة: تم بناء مئذنة القبة في العصر الغزنوي بأمر من ابن المعتز حاكم شيراز، وفي عهد الشاه طهماسب تم تجديدها وتذهيبها.

شيدت المئذنة الأولى على يد سوري بن معتز، وأعاد عمارتها وتزيينها بالذهب الشاه طهماسب الأول، ثم تلتها عمارة أخرى على يد نادر شاه ويبلغ ارتفاع المئذنة ٤٠.٥ متراً عن أرضية الصحن حرم الضريح وبمحيط يبلغ ١٣ متراً، وهو نفس ارتفاع المئذنة الثانية التي بناها وزينها بالذهب نادر شاه أفشار^{٨٦}.

مقصورة الضريح:

أقام الشاه طهماسب أول تركيبة لضريح الإمام الرضا عام ٩٥٧ هـ، وكانت من الخشب والذهب، ثم التركيبة الثانية كانت من الفولاذ المرصع حيث تم بناؤه و تركيبه في عام ١١٦٠ و بأمر من "شاهرخ ميرزا" حفيد "نادر شاه أفشار"، تم تشييد ثالث ضريح لحرم الإمام الرضافي عام ١٢٣٨ هـ، وتم تركيبه على الضريح الثاني في عهد فتح علي شاه القاجاري من الفولاذ. لهذا الضريح صفائح ذهبية و أقواس مرصعة بالجواهر مكتوب عليها سورة «الانسان» و «يس» بخط الثلث، تم نقل هذا الضريح في عام ١٣٣٨هـ / ١٩٥٩م إلى متحف العتبة

الرضوية المقدسة بسبب تآكل قوائمه وُصّب مكانه رابع ضريح من الذهب والفضة في عام ١٩٥٩م، تم بناء هذا الضريح على يد الحاج "محمد تقي ذوفن الإصفهاني" باستخدام مواد مثل الفضة، الذهب، الحديد، البرونز وخشب الجوز، وقد جاء شكل الضريح من الداخل مطابق لما كانت عليه التركيبة المعدنية فترة الشاه محمد بهلوي^{٨٧}، ويوجد صورة فوتوغرافية نادرة للضريح من الداخل من عهد الشاه محمد رضا ومعروضة بمزاد بمراد esam.ir - تحت رقم: ٢٤٤٦٣٤٨٥، وتبين التطابق بين تنفيذ نقش الضريح على الميداليات وما كان عليه الضريح، لوحة (٢٨).

ثالثاً: منظر التضرع: ظهرت مناظر الدعاء والتضرع في العديد من تصاوير المخطوطات الإيرانية، منها تصاوير دعاء وتضرع لأشخاص عند الكعبة المشرفة، منها على سبيل المثال تصويرة الإسكندر يزور الكعبة من مخطوط إسكندر نامة تنسب للمدرسة التيمورية بهرة محفوظة بمتحف طوبقا بوسراي تحت رقم (H.786)، يظهر فيها الإسكندر أمام الكعبة رافعاً يديه بالدعاء، لوحة (٢٦)، ومنها أيضاً تصويرة الإمام زين العابدين عند الكعبة من مخطوط سلسلة الذهب لجامي^{٨٨}، يظهر فيها الإمام زين العابدين واقفاً أمام الكعبة ورافعاً يديه بالدعاء. لوحة (٢٧)^{٨٨}.

لكن هذه المناظر غير مألوفة على التحف التطبيقية، فظهر على بعض الميداليات التذكارية موضوع الدراسة منظر تصويري يتمثل في وقوف الشاه محمد رضا بهلوي متضرعاً أمام ضريح الإمام الرضا مرتدياً ملابس رسمية البذلة ويتمنطق حزام حول وسطه، وقد نجح الفنان في إظهار النسب التشريحية للشاه محمد بهلوي أمام الضريح ناظراً إلى أسفل، ورافعاً يديه بالدعاء أمام الضريح، وتظهر ملامح وجهه في حالة خشوع، لوحات (١٨)، (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢).

الخاتمة وأهم النتائج:

أولاً: تم في هذا البحث نشر ثلاث ميداليات تذكارية قاجارية نُقش عليها عبارات دعائية للإمام على بن موسى الرضا، كما تم نشر ميداليتان تذكاريّتان تحمل عبارات احتفال بذكرى ميلاد الإمام الرضا، أيضاً تم نشر ست ميداليات بهلوية تحمل منظر تضرع للشاه محمد رضا بهلوى أمام ضريح الإمام الرضا .

ثانياً: بينت الدراسة تنوع النقود والميداليات التذكارية التي سكت للإمام الرضا ما بين نقود وميداليات تحمل نقوش كتابية وعبارات دعائية، وميداليات تحمل نقوش معمارية لضريح الإمام الرضا من الداخل والخارج .

ثالثاً: أظهرت الدراسة شاهات ايران بمظهر المتدين الحريص على المقدسات والمعتقدات الدينية الشيعية، من خلال إحياء ذكرى الإمام الرضا، والتنوع في إصدار نقود وميداليات تحمل كتابات دعائية ورسوم أضرحة .

رابعاً: بينت الدراسة التوظيف السياسي لمكانة هذا الضريح عند الإيرانيين لتحقيق مكاسب سياسية لشاهات إيران .

خامساً: عبرت الكتابات التي نُقشت على الميداليات عن العقيدة الشيعية سواء عبارات دعائية أو عبارات تمجد الإمام الرضا .

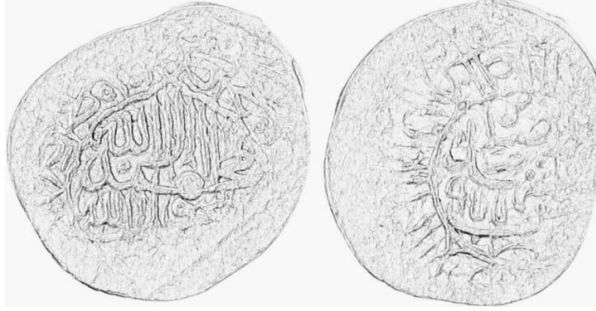
سادساً: أوضحت الدراسة نجاح الفنان في إظهار النقوش المعمارية بواقعية فظهرت القبة تتوسط المآذنتين، كذلك مقصورة الضريح حول القبر .

سابعاً: بينت الدراسة رمزية منظر التضرع في أن الشاه محمد رضا بهلوى يستمد قوته من الأمام الرضا .

ثامناً: بينت الدراسة نجاح الفنان في تنفيذ نقش صورة الشاه وإظهاره بملابسه الرسمية بصورة واقعية .

تاسعاً: أظهرت النقود والميداليات النزعة القومية الفارسية من خلال الألقاب كلقبي " شاهنشاه ، لقب آريا مهر"، واستخدام الأشعار الفارسية، وكذلك استخدم التقويم الهجرى الشمسى .

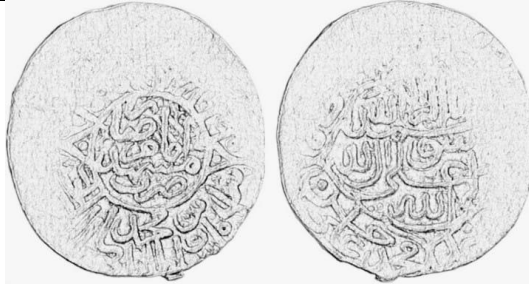
أولاً الأشكال



شكل (١) تفرغ نصف مثقال عهد الشاه طهماسب - العصر الصفوي



شكل (٢) تفرغ نصف مثقال ينسب إلى الشاه محمد خدابنده - العصر الصفوي



شكل (٣) تفرغ نصف مثقال ينسب إلى الشاه محمد خدابنده - العصر الصفوي



شكل (٤) تفرغ دينار تذكاري من الذهب - العصر الافشاري



شكل (٥) تفرغ نقد فضي عليه عبارات دعائية للإمام الرضا



شكل (٦) تفرغ تومان من عهد الشاه ناصر الدين شاه ١٢٨٨ هـ



شكل (٧) تفرغ نقد ذهبي يحمل عبارات دعائية للإمام الرضا



شكل (٨) تفرغ نقد فضي من عهد الشاه فتح علي



شكل (٩) تفرغ لميدالية تذكارية - العصر القاجاري



شكل (١٠) تفرغ لميدالية تذكارية من الفضة - العصر القاجاري



شكل (١١) تفرغ لميدالية فضوية بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الرضا



شكل (١٢) تفرغ لميدالية فضوية بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الرضا



شكل (١٣) تفرغ لميدالية ذهبية لتضرع الشاه محمد بهلوى عند ضريح الرضا



شكل (١٤) تفرغ لميدالية ذهبية لتضرع الشاه محمد بهلوى عند ضريح الرضا



شكل (١٥) تفرغ لميدالية ذهبية لتضرع الشاه محمد بهلوى عند ضريح الرضا

اللوحات

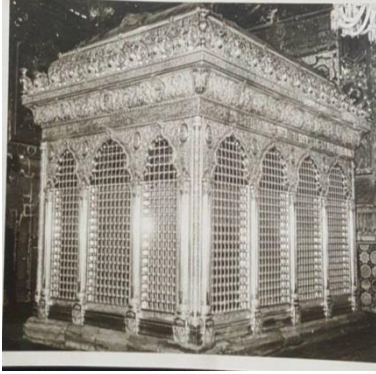
		<p>لوحة (١) درهم فضي ضرب سمرقند ٢٠٢ هـ بمجموعة خاصة نقلاً عن رمضان، عاطف منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ص ٢٣٦.</p>
		<p>لوحة (٢) نصف مثقال عهد الشاه طهماسب Stephen Album Rare Coins Online Auction 21 10-11 Jul 2023, no. 947.</p>
		<p>لوحة (٣) نصف مثقال ينسب إلى الشاه محمد خدابنده Stephen Album Rare Coins, Auction 46 ,no. 950.</p>
		<p>لوحة (٤) نصف مثقال ينسب إلى الشاه محمد خدابنده STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 46, NO. 1875.</p>
		<p>لوحة (٥) نقد فضي من عهد الشاه طهماسب الثاني^{٨٩} - ضرب مشهد - ١١٤٣ /</p>

	<p>لوحة ٦ نقد ذهبي عهد الشاه عباس الثالث نقلا عن Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalogue of coins of the shahs of persia in the british Museum, p.71.</p>
	<p>لوحة (٧) دينار تذكاري من الذهب أفشاري Stephen Album Rare Coins, Auction 34 23-26 May 2019, no. 958.</p>
	<p>لوحة ٨ نقد ذهبي من - ضرب أصفهان ١١٦٩ هـ Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalogue of coins of the shahs of persia in the british P.127. Museum</p>
	<p>لوحة ٩ نقد فضي - ضرب مازندران ١١٧٠ هـ Jean Elsen & ses Fils S.A. > Auction 155, no. 2008.</p>
	<p>لوحة ١٠ تومان من عهد الشاه ناصر الدين شاه ١٢٨٨ هـ https://en.numista.com/catalogue/pieces139414.html, no. 139414</p>

	<p>لوحة ١١ نقد فضي من عهد ناصر الدين شاه Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalogue of coins of the shahs of persia in the british Museum,p. 191.</p>
	<p>لوحة ١٢ نقد فضي من عهد الشاه فتح علي Stephen Album Rare Coins Online Auction 21 10-11 Jul 2023, no. 968.</p>
	<p>لوحة (١٣) ميدالية تذكارية من الفضة - العصر القاجاري - التاريخ ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م عرضت بمزاد " pasargad coins " تحت رقم 70264</p>
	<p>لوحة (١٤) ميدالية تذكارية من الفضة - العصر القاجاري - stephen Album Rare Coins n0. 1661 Online Auction 21 10-11 Jul 2023</p>
	<p>لوحة (١٥) ميدالية تذكارية من الذهب - العصر القاجاري القرن ١٣هـ/ ١٩م عرضت بمزاد " pasargad coins " تحت رقم 70569</p>
	<p>لوحة (١٦) ميدالية تذكارية من الفضة- العصر البهلوي - نقلًا عن Jesus Vico S.A. > Auction 164, no: 1259</p>

		<p>لوحة (١٧) توضح ميدالية ذهبية مؤرخة بسنة ١٣٣٩ ش / . تتسب للشاه محمد رضا شاه بهلوی نقلًا عن : http://www.spink.com , Auction 17049 , no. 169</p>
		<p>لوحة (١٨) ميدالية تذكارية من الذهب للشاه محمد رضا بهلوی عند ضريح الإمام الرضا - العصر البهلوی ، القطر ٣٨م - التاريخ : ١٣٨٩هـ / ١٣٤٩ ش / ١٩٧٠م نقلًا عن : Stephen Album Rare Coins, Auction 35 12-14 Sep 2019, no.1998.</p>
		<p>لوحة (١٩) ميدالية تذكارية من الذهب للشاه محمد رضا بهلوی عند ضريح الإمام الرضا - العصر البهلوی ، القطر ٣٨م - التاريخ : / ١٣٥٥ ش / ١٩٧٦م نقلًا عن : Stephen Album Rare Coins, Auction 35 12-14 Sep 2019, no.2007</p>
		<p>لوحة (٢٠) ميدالية تذكارية ذهبية للشاه محمد رضا بهلوی عند ضريح الإمام الرضا - العصر البهلوی ، القطر ٣٨م ، التاريخ : ١٣٥٥ ش / ١٩٧٦م Stephen Album Rare Coins, Auction 35 12-14 Sep 2019, no.2012</p>

		<p>لوحة (٢١) ميدالية تذكارية من الذهب للساه محمد رضا بهلوى عند ضريح الإمام الرضا - العصر البهلوى ، القطر نقلا عن: Stephen Album Rare Coins, Auction 35 12-14 Sep 2019, no.2003.</p>
		<p>لوحة (٢٢) ميدالية تذكارية من الذهب للساه محمد رضا بهلوى عند ضريح الإمام الرضا - العصر البهلوى - القطر ٦٠م، نقلا عن: Stephen Album Rare Coins, Auction 35 12-14 Sep 2019, no.2004</p>
		<p>لوحة (٢٣) ميدالية تذكارية من الذهب للساه محمد رضا بهلوى عند ضريح الإمام الرضا - العصر البهلوى ، القطر ٢٠م - التاريخ: ١٣٨٩هـ / ١٣٤٩ ش/ ١٩٧٠م نقلا عن: Stephen Album Rare Coins, Auction 35 12-14 Sep 2019, no.2005.</p>
		<p>لوحة (٢٤) ميدالية فضية بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الرضا مؤرخة ١٣٣٦ ش/ ١٩٥٨م الوزن: ١١.٦ جرام، القطر ٣٠ملم، عرضت بمزاد إيران أنتيك تحت رقم ٠٢٨٠٣٧</p>
		<p>لوحة (٢٥) ميدالية فضية بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الرضا مؤرخة ١٣٥١ ش/ الوزن: ١٠.٥ جرام، القطر ٢٩ ملم، عرضت بمزاد إيران أنتيك تحت رقم ٠٣٢٨٥٠</p>



لوحة (٢٨) صورة نادرة لضريح الإمام
الرضا من عهد الشاه محمد رضا
عرضت بمزاد esam.ir- رقم:
٢٤٤٦٣٤٨٥ نقلا عن

<https://esam.ir/item/24463485/%D8%A9%D8%B3-%D9%85%DB%8C%D8%A7%D8%A8-%D8%AD%D8%B1%D9%85-%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%B1%D8%B6%D8%A7>



لوحة (٢٧) تصويرة الإمام زين
العابدين عند الكعبة من مخطوط
سلسلة الذهب لجامي، نقلا
Abolala Soudavar, Milo
Cleveland Beach. Art of the
Persian Court: Selections
from the Art and History
Trust Collection. New
York, 1992. cat. 110, p. 201.



لوحة (٢٦) تصويرة الإسكندر يزور
الكعبة من مخطوط إسكندر نامة تنسب
للمدرسة التيمورية بهراة محفوظة بمتحف
طوبقا بوسراى تحت رقم (H.786) نقلا
عن:

Gray, Basil, The Book is
Central Asia 14th -16th
Centuries, Unesco, 1979, pl.II



لوحة (٣٠) سجادة صلاة نسج عليها
شهادة التوحيد الشيعية

Gans-Ruedin, Erwin, The
splendor of Persian carpets,
Rizzoli International
Publications, New York, January
1978.



لوحة (٢٩) تميمة من البور الصخرى
نقش عليها أسماء الأئمة الأثنى عشرية
Blair, Sheila S. and Jonathan
M. Bloom, Rivers of Paradise,
Water in Islamic Art and
Culture, Yale University
Press, London, 2000 , Fig. 77

حواشي البحث

^١ رمضان، عاطف منصور، النقود الإسلامية وأهميته في دراسة التاريخ والآثار الحضارة الإسلامية، ط١، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٣٤٤.

^٢ أطلق مصطلح ميدالية (medglia) لأول مرة على العملة الرومانية البرونزية الكبيرة، الدسوقي، شادية، ميداليات الحملة الفرنسية على مصر دراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب، ع ٦، ٢٠٠٥، ص ٢٧.

^٣ الدسوقي، شادية، ميداليات الحملة الفرنسية على مصر، ص ٢٨.

^٤ بور، فاطمة رازي، ميدال ها ونشان های تاریخی، استان هنر قدس رضوی نامه، شماره ١٣، ص ٧٣.

^٥ بدوي، أحمد محمد عمر، الجوانب التطبيقية وأثرها في إخراج الميدالية والعملة المعدنية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص ٤.

^٦ بنكدار، سيد مسعود، كمالوند، مهناز، بررسی نقش وجایگاه نشان ها ومدال های عصر قاجار در روابط خارجی وداخلی این دوره، مطالعات تاریخ اسلام، سال یازدهم، شماره ٤١، تابستان ١٣٩٨، ص ٨٣.

^٧ عرفت قديما باسم سناباد تقع على بعد ٢٤ كم من مدينة طوس، إحدى بلاد اقليم خراسان، وهي أيضا مدينة كبيرة ضخمة كثيرة الفواكه والمياه والأرحاء الطاحنة، أعيد تسميتها في العصر الصفوي باسم مشهد لوجود ضريح الإمام الرضا بها، انظر: ابن بطوطة (محمد بن عبد الله ت: ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي، ج٣، أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ، ص ٥٢، ٥٥.

M. Th Houtsma, *First Encyclopaedia of Islam, 1913-1936*, E. J. BRILL LEIDEN. NEW YORK. KOBENHAVN. KOLN, 1987, p. 127.

^٨ الشيعة هم كل من فضل الإمام على بن أبي طالب على الخلفاء الراشدين قبله، ورأى أن أهل البيت أحق بالخلافة وأن الخلافة في غيرهم باطلة، وقالو بإمامته وخلافته ووصيته، إما جليا، وإما خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده، انظر الشهرستاني (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٤هـ، ص ١٤٤، ١٤٥؛ الجرجاني (علي بن محمد بن علي الزين الشريف ت ٨١٦هـ)، التعريفات، ضبط جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت - لبنان، ١٩٨٣، ص ١٢٩.

^٩ سميت بالأنثى عشرية لأنها تؤمن بأن الإمامة محصورة في اثني عشر إماما أولهم على بن أبي طالب وآخرهم محمد بن الحسن العسكري الذي اختبأ في السرداب وينتظرون عودته ويطلقون عليه المهدي، انظر البغدادي (عبد القاهر بن طاهر ت: ٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق وبين الفرقة الناجية، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ص ٦٤؛ مزروعة، محمود محمد، دراسات في الفرق الإسلامية، ج١، ١٩٧٨، ص ٩٥.

^{١٠} للمزيد راجع: ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن الجزري الموصلية ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه محمد يوسف الدقاق، المجلد الخامس، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧، ص ٤٣١، ٤٤٨؛ القمي (الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه ت: ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا، ج١، انتشارات الشريف الرضي، ط١، قم، ١٣٧٨، ص ٢٨؛ تقى، السيد محمد، الإمام الرضا قدوة وأسوة، مكتبة العلامة المدرسي، ط١، ١٤١٠هـ، ص ٨.

^{١١} هذا الجزء عن مكانة على بن موسى الرضا من وجهة نظر الشيعة واعتقادهم في زيارة قبره، ويتضمن مغالاة في أفكارهم ومعتقداتهم، ولا تعبر عن وجهة نظر الباحث.

^{١٢} سويلم، عادل عبد المنعم، الإتجاهات العقائدية والفكرية وأثرها على الفنون الإسلامية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص ١٥٩.

Zahra Talaei, *Religious Policies of the Safavids and its Outcome in the Development of the Endowments of the Holy Shrine of Imam Reza*, Journal of Historical Researches, Vol 10, Issue 1, Spring 2018, p.129.

¹³ Shareen Blair Brysac, *A Very British Coup: How Reza Shah Won and Lost His Throne*, World Policy Journal, Duke University Press, Summer, 2007, Vol. 24, No. 2 (Summer, 2007), p93.

^{١٤} روي عن الامام الرضا قال: ان في خراسان بقعة سيأتي عليها زمان تكون مختلف الملائكة لا تزال تهبط فيها فوج من الملائكة وتصعد فوج حتى ينفخ في الصور، فقالوا: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما هي البقعة؟ قال: هي بأرض طوس وأنها والله روضة من رياض الجنة، من زارني فيها كان كما لو زار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وكتب الله له بذلك ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وكننت أنا وأبائي شفعاؤه يوم القيامة، انظر: عيون اخبار الرضا ٢ / ٢٨٦ ح ٥ من باب ٦٦).

^{١٥} الكليني (محمد بن يعقوب ت: ٣٢٩ هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ج٤، ط ٥، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٧ش.

^{١٦} جمعة، بديع، الخولي، أحمد، تاريخ الصفويين وحضارتهم، ج١، ط١، دار الرائد العربي، ١٩٧٦، ص ٢٧٦.

^{١٧} كانت ولاية العهد من أهم أمور الحكم في الدولة الإسلامية، وسعى الحكام إلى أخذ البيعة، سجلت أسماء ولاية لأول مرة في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور واستمر تقليدا بعد ذلك، انظر: رمضان، عاطف منصور، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٤٠.

^{١٨} رمضان، عاطف منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي "نقود الخلافة الإسلامية"، ج١، دار القاهرة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٣٦.

^{١٩} رمضان، عاطف منصور، النقود الإسلامية وأهميته في دراسة التاريخ والآثار، ص ٢١٧.

^{٢٠} توج الشاه إسماعيل ملكاً على إيران في عاصمته تبريز في ٩٠٧ هـ / ١٥٠٢ م، واستطاع أن يقضي على جميع منافسيه، وأن يقود إيران تحت راية واحدة، وهي راية الدولة الصفوية حتى توفي سنة ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣، وقد تعاقب على حكم الصفويين مجموعة من الحكام الأقوياء منهم الشاه طهماسب، الذي استطاع أن يجمع لدولته الاستقرار والازدهار وتثبيت المذهب الشيعي، وإبرام معاهدة صلح مع العثمانيين، وتوفي الشاه طهماسب في ١٥ صفر سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م، والشاه عباس الأول، الذي يجمع الكثير على أن عصره هو العصر الذهبي للدولة الصفوية، فاستطاع السيطرة على الحكم، وفرض قوته وسطوته بعد فترة الضعف والانهيار التي تعرضت لها البلاد منذ عهد الشاه إسماعيل الثاني، ثم سقطت الدولة الصفوية بسبب التنافس بين الشاهات الذين حكموا بعد الشاه عباس الثاني، ومنهم الشاه صفي ميرزا، السلطان حسين ثم خلفه ابنه الشاه طهماسب الثاني و من بعده الشاه عباس الثالث، هو آخر حكام الدولة الصفوية، للمزيد راجع، جمعة، بديع، تاريخ الصفويين وحضارتهم، ص ٤٠-٤٢؛ اقبال، عباس، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ/ ٨٢٠ - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م) ترجمة، محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي علي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ١٩٨٩، ص ٦٥٧، ٦٨٤، ٦٩٤؛ سويلم، عادل عبد المنعم، الاتجاهات العقائدية في العصر الصفوي، ص ٣٣-٣٤.

^{٢١} السلطاني، محمد رسن، موقف المرجعية الدينية في إيران من التطورات الداخلية للمدة (١٩٦٢ - ١٩٦٤)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٢٠، جامعة بابل، نيسان ٢٠١٥، ص ٧٣.

^{٢٢} للمزيد عن الثورة البيضاء، راجع:

Ali M. Ansari, *The Myth of the White Revolution: Mohammad Reza Shah, 'Modernization' and the Consolidation of Power*, Middle Eastern Studies, Taylor & Francis, Ltd. Jul., 2001, Vol. 37, No. 3 (Jul., 2001), pp. 1-24.

April R. Summitt, *For a White Revolution: John F. Kennedy and the Shah of Iran*, Middle East Journal, Autumn, 2004, Vol. 58, No. 4, Middle East Institute, (Autumn, 2004), pp. 560-575.

^{٢٢} مؤنس، داليا، أسباب الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٤٠، ديسمبر ٢٠١٦، ص ص ٢١٤ :٢٢١.

²⁴ Stephen Album Rare Coins Online Auction 21 10-11 Jul 2023, no. 947.

²⁵ Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalouge of coins of the shahs of persia in the british Museum ,London,1887, p.15.

²⁶ Stephen Album Rare Coins, Auction 21 10-11 Jul 2023,no.950.

²⁷ Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalouge of coins of the shahs of persia in the british Museum.

^{٢٨} رمضان (عاطف منصور): النقود الإسلامية وأهميتها ، ص ٤٩٩.

²⁹ Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalouge of coins, p.71.

^{٢٠} سلالة كانت قائمة منذ ١١٤٨ - ١٢١٠ هـ / ١٧٣٥ - ١٧٩٥م وكانت تحكم منطقة واسعة تمتد من العراق والقفقاز حتى شبه القارة الهندية، تأسست على يد نادر شاه الأفشار بعد أن خلع آخر ملوك الدولة الصفوية ونصب نفسه ملكا على فارس. وجعل عاصمته مدينة مشهد، واستمرت حتى أطاح بها القاجاريون، للمزيد: اقبال، عباس، تاريخ إيران، ص ٧٠٨ :٧٣٣.

³¹ Stephen Album Rare Coins, Auction 34 23-26 May 2019, no. 958.

³² Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalouge of coins,P.127.

^{٣٣} رمضان (عاطف منصور): النقود الإسلامية وأهميتها ، ص ٤٩٩.

^{٣٤} تنسب الدولة القاجارية إلى قبيلة قاجار إحدى قبائل القزلباش التي يرجع أصلها إلى بعض القبائل التركمانية، وهي قبيلة تركمانية عرفت باسم الخجر سكنت المنطقة الشمالية من إيران، ظهرت الدولة القاجارية بعد نهاية فترة الانقسامات والتخبط الذي ساد أنحاء إيران بعد سقوط الدولة الصفوية، وخاصة غزو الأفغان لأصفهان، أغا محمد خان هو مؤسس الدولة القاجارية عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م في طهران التي اتخذها عاصمة له بسبب قربها إلى استرabad مقر قبيلة القاجارين وهيمنتها على الولايات الجنوبية التي كانت لا تزال بيد الزندين، وانحصرت حياته في حب القوة وجمعه المال ولم يقم بشيء تجاه الإنشاءات أو الفن الإسلامي وقتل على يد خادميه عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م، وتعاقب على حكم الدولة القاجارية مجموعة من الحكم منهم فتح على شاه ومحمد شاه ثم احمد شاه قاجار آخر الحكام وانتهت بهروب الشاه أحمد إلى أوروبا، وتميز حكام الدولة القاجارية عامة بالترف، والثراء، والبذخ الشديد، وحب الدنيا والاكثار من اقتناء النساء، والولع بكل ما هو أوروبي، ومن أهم أعمالهم الاهتمام بمدنيتي طهران وتبريز لمزيد عن الدولة القاجارية انظر: اقبال، عباس، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠ - ١٣٤٣هـ /١٩٢٥م) ترجمة، محمد علاء الدين منصور، راجعه السباعي علي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩.؛ شنيرب، روبرت، تاريخ الحضارات العام القرن التاسع عشر الميلادي، ترجمة يوسف اسعد داغر، مجلد٦، ط ٤، دار عويدات للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨، ص ٤١٦؛ السبكي، أمال، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ - ١٩٧٩م، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٩، ص ٥٠؛ مظهر، أحمد كمال، دراسات في تاريخ إيران الحديث و المعاصر، بغداد، ١٩٥٨، ص ٢٣.

^{٣٥} نقد إيراني من الذهب، اختلفت قيمته باختلاف الزمان والمكان، انظر: المازاندراني، السيد موسى، تاريخ النقود الإسلامية، ط ٣، دار العلوم للنشر، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٢٢.

³⁶ <https://en.numista.com/catalogue/pieces139414.html>, no. 139414.

³⁷ Regwald Stuart Poole,LL.D: Catalouge of coins of the shahs,p.191.

^{٣٨} بدأ فن الميداليات في الظهور من جديد مع بداية القرن الخامس عشر الميلادي في إيطاليا وفرنسا لإرتباطها بفلسفة عصر النهضة في إحياء الفنون القديمة وتصوير أشخاص من التاريخ المبكر للمسيحية، مسعود، محمود، الميداليات المصرية المصنوعة في عهد محمد علي وأسرته، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٥؛ الدسوقي، شادية، ميداليات الحملة الفرنسية على مصر ، ص ٢٧.

^{٣٩} مسعود، محمود، دراسة لمجموعة من الميداليات القاجارية المحفوظة بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، يناير ٢٠٠٨.

^{٤٠} عرضت بمزاد " pasargad coins " تحت رقم 70264.

^{٤١} الطغراء: كتابة جميلة بخط الثلث على شكل مخصوص، وهي علامة سلطانية مستحدثة تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود الإسلامية وغيرها، لفظة أعجمية هي الطرة التي تكتب في أعلي الكتب فوق البسمة بالقلم الغليظ، ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه، ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت. ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ج ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩، ص ١٩٠؛ الجبوري، يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار العرب الإسلامية، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٦٢.

⁴² Stephen Album Rare Coins Online Auction 21 10–11 Jul 2023, no. 1661.

^{٤٢} عرضت بمزاد " pasargad coins " تحت رقم 70569

⁴⁴ Jesus Vico S.A. > Auction 164, Lot number: 1259.

الميداليات الدهلوية بالرغم من حداثة عصرها إلا أنها تمثل مرحلة تاريخية انتهت وانقضت، ولابد من دراستها، وتعد استكمالاً للفترات السابقة.

^{٤٥} استغل قائد الجيش رضا خان الصراعات والفساد السياسي في الدولة الفاجارية واستطاع أن يجمع كبار رجال الجيش لتحرير البلاد من الاستعمار الروسي والانجليزي، وتمكن في غضون عدة سنوات أن يكون أقوى شخصاً في إيران من خلال قمع التمرد وإقامة النظام، وفي عام ١٩٢٥ عقدت الجمعية الوطنية العمومية اجتماعاً خصيصاً لخلع الحاكم الأخير لسلالة الفاجار أحمد شاه قاجار، وتمت تعديلات علي الدستور بتعين حاكماً جديداً هو رضا خان ثم يليه في الحكم نسله من الذكور من بعده، وقد اتخذ رضا خان اللقب بهلوي، وباعتباره الشاه الجديد، اختار هذا اللقب بسبب "جذوره العميقة" في التاريخ الإيراني، فهو اسم اللغة الرسمية وكتابات الأباطرة خلال العصر الساساني^{٤٥}، استمر في الحكم حتى عام ١٩٤١م، وخلفه ابنه محمد في حكم البلاد، ولد محمد رضا في طهران عام ١٩١٩، وهو الابن الأكبر لرضا خان الذي حكم إيران في الفترة ما بين ١٩٢٥ - ١٩٤١، وقد نودي بمحمد شاه وريثاً للعرش في عام ١٩٢٦م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في سويسرا وعاد عام ١٩٣٥، والتحق بالأكاديمية العسكرية في طهران، تزوج أخت الملك فاروق الأول عام ١٩٣٩، وانفصل عنها في عام ١٩٤٩، تزوج بعدها مرتين في عام ١٩٥٠، ١٩٥٥م، بدأ محمد رضا شاه حقبة جديدة من الحكم عام ١٩٤١، وكان عليه أن يواجه فوضى عارمة في السياسة والاقتصاد، نجا من محاولة إغتيال مؤكدة عام ١٩٤٩، وفي بداية الخمسينيات تطور خلاف بينه وبين محمد مصدق أحد القوميين مما اضطره إلى الهرب لفترة وجيزة عاد بعدها ليبدأ برنامج اصلاحى عام ١٩٦٣م بالتعاون مع الولايات المتحدة أطلق عليه الثورة البيضاء يتضمن إعادة توزيع الأراضي بين المواطنين، عمليات بناء واسعة، والقضاء على الامية وتحرير المرأة، إلا أن التنفيذ العملى أدى إلى مزيد من التميز الاقتصائى مما عرضه لمزيد من الانتقادات الواسعة لاسيما من علماء الدين الذين غضبوا من سياسته المتعاونة مع الغرب، ومع السبعينيات شدد سياسته القمعية مما أدى إلى تنامي تأييد الثورة الإسلامية، وفي ١٦ يناير ١٩٧٩م هرب شاه محمد رضا بهلوي خارج البلاد، بقى في المنفى حتى توفى ١٩٨٠م بمصر، انظر: الجاف، حسن عبد الكريم، موسوعة تاريخ إيران السياسي من سقوط الدولة الفاجرية وظهور رضا شاه، ص ١٣٣؛ إسماعيل، محمد صادق، إيران إلى أين من الشاه إلى نجاد، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ١٠٦، ١٠٧.

⁴⁶ <http://www.spink.com>., Auction 17049 , lot 169.

^{٤٧} عرضت بمزاد إيران أنتيك تحت رقم ٢٨٠٣٧.

<https://iranantiqu.com/028037-memorial-medal-of-imam-reza-milad-1336-au-mohammad-reza-shah>, last visit 3-1-2023.

^{٤٨} عرضت بمزاد إيران أنتيك تحت رقم ٣٢٨٥٠.

<https://iranantiqu.com/032850-memorial-medal-of-imam-reza-milad-1351-ef45-mohammad-reza-shah>. Last visit 3-1-2023.

^{٤٩} قرآن كريم سورتي الفتح جزء من الآية ٢٩ وسورة الصف الآية ٩.

⁵⁰ Stephen Album Rare Coins, Auction 35 12–14 Sep 2019, no. 1998.

^{٥١} بذلة بالذال المعجمة وكسر الباء، وما زالت حتى اليوم كلمة البذلة تعني: الثياب الجدد كما كان عند العامة في مصر منذ القرن الثاني عشر الهجري زمن الزبيدي. والبذلة أصبحت تطلق في مصر الآن على ثوب للرجال يتخذ للخروج، ويتألف في الغالب من ثلاث قطع: السترة والصدار والبنطلون، هذا في الشتاء، وفي الصيف من قطعتين: السترة والبنطلون. إبراهيم، رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، ط١، دار الأفاق العربية، ٢٠٠٢، ص ٥١.

^{٥٢} قرآن كريم، سورة الفتح الآية ١.

⁵³ <https://spink.com/lot/7030431> last visit 10-1-2023.

^{٥٤} التضرع: هذا اللفظ معني الدعاء على الرغم من كونه حالة من حالات الداعي إلا أننا يمكن أن نلاحظ في التضرع دعاء من خلال أصله اللغوي واستعماله القرآني. فالتضرع لغة: يأتي لمعان كثيرة هي: التذلل والخشوع، والابتهاال، والتلوي، والاستغاثة، التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة، وهو إظهار التذلل بهيئة خاصة وقوله عز وجل: فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا؛ فمعناه تذللوا وخضعوا، ويطلق التضرع على الجهر بالدعاء لأن الجهر من هيئة التضرع، لأنه تذلل جهري، وقد فسر في هذه الآية وفي قوله في سورة الأنعام تدعونه تضرعا وخفية بالجهر بالدعاء، وهو الذي نختاره لأنه أنسب بمقابلته بالخفية، فيكون أسلوبه وفقا لأسلوب نظيره في قوله وادعوه خوفا وطمعا وتكون، الواو للتقسيم بمنزلة. ومن المفسرين من أبقي التضرع على حقيقته وهو التذلل، فيكون مصدرا بمعنى الحال، أي متذللين، أو مفعولا مطلقا ل ادعوا، لأن التذلل بعض أحوال الدعاء فكأنه نوع منه، راجع: ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ج٢٩، دار المعارف، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص ٢٥٨٠؛ ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج٩، دار التونسية للنشر، ص ١٧١.

^{٥٥} الواقعية: ركن أصيل من أركان الإبداع وحجر زاوية يدعو إلى التركيز على الموضوعات الفنية التي تعالج قضايا المجتمع المختلفة، عباس، راوية عبد المنعم، القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م، ص ٣٧١، ٣٧٢.

^{٥٦} منصور، عاطف، النقود الإسلامية وأهميته في دراسة التاريخ والآثار الحضارة الإسلامية، ط١، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٤٠.

<https://lib.eshia.ir/27307/1/143/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA>.

⁵⁷ spink Auction ,no. 169., <http://www.spink.com/Auction 17049 ,lot169>.

^{٥٨} قرآن كريم، سورة الفتح الآية ١.

^{٥٩} قرآن كريم، سورة القلم الآية ٥١، ٥٢.

^{٦٠} عبد الحفيظ، محمد علي، "الكتابات الأثرية الباقية على عمائر مدينة لاهور في العصر المغولي الهندي (٩٣٢-١١٨٢هـ/١٥٢٦-١٧٦٨م) دراسة مسحية أثرية"، مجلة اتحاد الأثرين العرب، مج ١٠، ع ١٠، إبريل ٢٠٠٩، ص ٣٤٠.

^{٦١} الخميني، روح الله بن مصطفى، تفسير آية البسملة محاضرات معرفية، بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر، ١٩٩٢، ص ١٧، ٣٧، ٨٤.

^{٦٢} باقر شريف القرشي، حياة الإمام علي بن موسى الرضا " عليه السلام " دراسة وتحليل، ط١، منشورات سعيد بن جبير، قم، ١٣٧٢هـ، ص ٢٩٧.

^{٦٣} قرآن كريم سورتي الفتح جزء من الآية ٢٩ وسورة الصف الآية ٩.

^{٦٤} منصور، عاطف، موسوعة النقود في العالم الاسلامي، ج ١، ط١، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٠٩، ٣١٠.

^{٦٥} قرآن كريم، سورة الفتح الآية ١.

- ^{٦٦} طنطاوي، حسام، *الإعلام المعدنية الشيعية الاثنية عشرية في ضوء نماذج مختارة، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٣، (أكتوبر-ديسمبر)*، ٢٠١٥، ص ٣٩١.
- ^{٦٧} قرآن كريم، سورة القلم الآية ٥١، ٥٢.
- ^{٦٨} المجلسي، (محمد باقر بن محمد بن مقصود ت: ١١١٠هـ)، *عين الحياة*، ترجمة نهلة مصطفى، ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٠م، ص ١٠٨٤.
- ^{٦٩} رمضان، عاطف منصور، *موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول: نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤ م، ص ٣٣١.*
- ^{٧٠} رمضان (عاطف منصور): *النقود الإسلامية وأهميته في دراسة التاريخ والآثار، ص ٣٣٠، ٣٣١.*
- ^{٧١} الادريسي، حامد مسوحلي، *الفاضح لمذهب الشيعة الإمامية، الطبعة: الأولى، مكتبة الرضوان، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٥.*
- ^{٧٢} طنطاوي، حسام، *أثر الفكر الشيعي الاثني عشرية على الفنون الإسلامية (كف العباس نموذجاً)*، مجلة معهد الدراسات العليا للبردي والنقوش وفنون الترميم، المؤتمر الدولي، ج٣، مارس ٢٠١٧، ص ١٦٠.
- ^{٧٣} زاده، اكرم محمدى، *تجلى تفكرات شيعي در نوشتار انگشتری های عصر قاجار، نگره بهار، شماره ٢٥، ١٣٩٢، ص ١٣.*
- ^{٧٤} Blair (Sh.) & Bloom (J.), *Rivers of Paradise, Water in Islamic Art and Culture*, Yale University Press, London, 2000, Fig. 77.
- ^{٧٥} طنطاوي، حسام عويس، "أثر الفكر الشيعي"، ص ١٦٦.
- ^{٧٦} عبد العزيز، منى سرور، *القدس رضوية، ص ٢٠١.*
- ^{٧٧} رمضان (عاطف منصور): *النقود الإسلامية وأهميتها، ص ٤٩٩.*
- ^{٧٨} ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مجلد ٥، ص ٤٤٨؛ الباشا، حسن، *الألقاب، ص ٣٠٣.*
- ^{٧٩} بركات، مصطفى، *الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتي إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧-١٩٢٤م، دار غريب، ٢٠٠٠م، ص ٣٣؛ الباشا (حسن): الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٣٢٣.*
- ^{٨٠} الباشا، حسن، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر، ١٩٨٩م، ص ٣٥٣.*
- ^{٨١} للمزيد انظر: بهلوى، فرح، *منكرات فرح بهلوى، ترجمة أكرم يوسف، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٤٨، ١٩٧؛ مؤنس، داليا، أسباب الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩م، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٤٠، ديسمبر ٢٠١٦، ص ٢٢١؛* <https://abadis.ir/fatofa/%D8%A7%D8%B1%DB%8C%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%B1/> last visit 25-12-2022.
- ^{٨٢} منصور، عاطف، *النقود الإسلامية وأهميته في دراسة التاريخ والآثار الحضارة الإسلامية، ط١، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٤٠.*
- <https://lib.eshia.ir/27307/1/143/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA>.
- ^{٨٣} أصل المكان الذي فيه ضريح الرضا كان سابقاً داراً لحميد بن قحطبة الطائي أحد قواد أبي مسلم الخراساني، وعندما توفي هارون الرشيد عام ١٩٣هـ دفن في هذا المكان، وأقام ولده المأمون على قبره قبة سميت فيما بعد القبة الهارونية، وعندما توفي الرضا جيء بجثمانه ودفن بالقرب من قبر هارون الرشيد وبقبة واحدة، راجع: الطبري (أبو جعفر، محمد بن جرير ت: ٣١٠هـ)، *تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق: محمد أبو الفضل، ج٨، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٣٤٤، ٣٤٥، ٥٦٨.
- ^{٨٤} شيلا بلير، جوثان بلوم، *الفن والعمارة الإسلامية ١٢٥٠-١٨٠٠*، ترجمة: وفاء عبد اللطيف زين العابدين، ط١، دار الكتب الوطنية، ٢٠١٢، ص ٥٨.
- Blair, Sheila S. and Jonathan M. Bloom, *The Art and Architecture of Islam*, New Haven: Yale University Press, 1994.

O'Kane, Bernard, *Timurid Architecture in Khurasan*, phd, volume2, University of Edinburgh,1982, p. 7-8.

^{٨٥} عبد العزيز، منى سرور، القدس رضوية وتطور الفقه السياسى الشيعى دراسة تحليلية، مجلة رسالة المشرق، مجلد ٣٦، ع ٢، ١، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠٢١، ص ٢٠٢.

⁸⁶ <https://www.al-islam.org/history-shrines/history-shrine-imam-ali-b-musa-al-ridha-peace-be-upon-him-history-mashhad#history-construction-astan-qods-razavi> ,last visit 10-1-2023.

⁸⁷ <https://www.al-islam.org/history-shrines/history-shrine-imam-ali-b-musa-al-ridha-peace-be-upon-him-history-mashhad>

⁸⁸ Gray, Basil, *The Book is Central Asia 14th -16th Centuries*, Unesco, 1979, pl.II.

Abolala Soudavar, Milo Cleveland Beach. *Art of the Persian Court: Selections from the Art and History Trust Collection*. New York,1992. cat. 110, p. 201.

⁸⁹ Regwald Stuart Poole,LL.D: *Catalogue of coins of the shahs of persia in the british Museum*, p.